الفصل الرابع

تحليل العناصر الدخلية في مسرحية " السوق السوداء " لعلي أحمد باكثير

إن التخليل الداخلي هو أحد المناهج التركيبية في دراسة الأدب وهذا المنهج ترتبط بالجمال الأدبي أو بالفن الأدبي. التي تجعل الإنتاج إنتاجا أدبابيا. وهي التي وجدها القراء فعلينا في مطالعتهم على النصوص الأدبية كمثل المسرحية.

بعد أن قرأت وترجمت الباحثة مسرحية " السوق السوداء " لعلى أحمد باكثير ثم حللتها، وجدت البيانات التي تدل على أقسام العناصر الداحلية فيها، وهي كمايلي:

١ . الموضوع

كان المراد بالموضوع لأحد النصوص الأدبية هو الفكرة من القصة. والمؤلف في تأليف حكاية لا يحاكى إلا بالهدف أي يدخل فيها الأشياء عن مسألة الحياة ورأي المؤلف عن هذه الحياة والحوادث فيها وذكر شخصية القصة وكلها من فكرة المؤلف.[٤٥]

إن موضوع هذه المسرحية تتعلق بالقصة عن ممثل الشعب (الاستعمار الفرنسي) التافهة واستغلال منصبه لمصلحته الخاصة. وهو يعمل مع مشيو دي كايه لخزن الحبوب

[٤٥] Jakob Sumardjo dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan*, (jakarta: pt, gramedia pustaka umum, ١٩٩٧), ٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبيعه في السوق السوداء بسعر عشرة أضعاف. لكنه قذف رئيس لجنة الإغاثة والتعتيم على تونس القمح.

و أمّا الموضوع في هذه المسرحية " السوق السوداء" لعلي أحمد باكثير فهو معظم عن سياسي، يعني قيام اللجنة الإسعاف التونسية بدعاية و يبيع ويشترى في السوق السوداء بيرفع غالى.

ويمكن العثور فى التعبير التالي :

الكعاك: قد بلغه أنها أنشئت للقيام بدعاية الباي محمد المنصف.[٤٦]

مختار: هذا افتراء على اللجنة من قوم لا خلاق لهم.

الكعاك: من ذا تعني؟

مختار: أعني الذين قالوا ذلك لجلالة الباي كائنين من كانوا، إن اللجنة إنما تقوم بعمل إنساني محض، ولا شأن لها بالسياسة البتة، وإني لعلى استعداد أن أمثل بين يدي جلالته لأثبت له هذه الحقيقة، فهل لك يا سيدي أن تيسر لي هذه المقابلة السنية؟[٤٧]

---

[٤٦]على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٢

[٤٧]نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني يعني قيام لجنة الإسعاف التونسية بدعاية، يتضح بهذه الجملة " قد بلغه أنها أنشئت للقيام بدعاية الباي محمد المنصف" . قول كعاك حين يخبر مختار في المكتبه.

الدلال: إني على استعداد لخدمة اللجنة بكل ما أقدر عليه، ولكن هذا المقدار الكبير من القمح لا يمكن جمعه من الأهالي فما عندهم إلا قليل مما استطاعوا إخفاءه عن الحكومة، ثم إنهم يخافون من عقوبة الاتجار في السوق السوداء وإنما تستطيع أن تجده عند المستعمرين الفرنسيين.[٤٨]

مختار: فما الحيلة؟

توضيح ذلك الحوار يعني يعني يبيع ويشترى في السوق السوداء بيرفع غالى. يتضح بهذه الجملة " *ثم إنهم يخافون من عقوبة الاتجار في السوق السوداء وإنما تستطيع أن تجده عند المستعمرين الفرنسيين* " . قول الدلال حين يخبر مختار في المنزله.

دي كابيه: أتريد أن تأخذ ٢١٠٠ فرنك في القنطار الواحد؟[٤٩]

المقيم: لم لا؟ هذا نصف فرق السعرين.

---

[٤٨] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٦

[٤٩] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني يعني يبيع ويشترى في السوق السوداء ليرفع غالى. يتضح بهذه الجملة : *أتريد أن تأخذ ٢١٠٠ فرنك في القنطار الواحد* ". قول مسيودي كابيه حين يتعاون مع المفيم ليرفع غلى الحبوب.

٢ . الشخصيات

قال جبور عبد النور في "معجم الأدب" إن الشخصية هي العمال الأساسي في تحقيق الآثار الفنية، وهي التي تسبغ عليها طابعا خاصا. فإذا ما سيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة، في دروب البداع والتميز عن الآخرين. [٥٠] وتنقسم الشخصية إلى قسمين الشخصية الأساسية والشخصية الثانوية.[٥١]

- الشخصية الأساسية أو الرئيسية (central character)
- والشخصية الثانوية (pripherial character)

أ. و أما الشخصية الأساسية في المسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير فمنها :

١) مصطفى الكعاك

[٥٠] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت : دار العلم المعالمين ، ١٩٧٩)، ١٤٧.

[٥١] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta : Gajah Mada University Press, ٢٠١٠), ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- مصطفى الكعاك (الشخصية الأساسية)،زعيم ذلك يمكن أن يعتقد، تدفع دائما الانتباه إلى رعيته، حتى نعرف وإيلاء الاهتمام إلى كل مايحدث مع كثرة وصول ضباط رفيعي المستوى في جميع مناحي الحياة لمناقشة حالة الناس لها. ويتضح ذلك في محادثة مع مختار:

الكعاك: هل تعلم أن جلالة الباي غير راض عن تأليف هذه اللجنة؟[٥٢]

مختار: لم يا سيدي.

الكعاك: قد بلغه أنها أنشئت للقيام بدعاية الباي محمد المنصف.

مختار: هذا افتراء على اللجنة من قوم لا خلاق لهم.[٥٣]

في محادثة كعاك و مختار ويتضح كعاك يدل على التحركات و حماية إلى مختار.

- زعيم تكون دائما حذرًا، لذا كان ينصح مختار اتبع النصائح منه. ويتضح ذلك في محادثة مع مختار:

---

[٥٢] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٢

[٥٣] نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكعاك: أنصحك أن تبتعد عن هذه المزالق، فما أظنك تجهل من يملك النفع والضر في هذه البلاد رجل رحيم القلب، ولكنه مضطر بحكم منصبه إلى اتخاذ الصرامة في كبح جماح الحركات الثورية، فعلينا معشر التونسيين ألا نستفزه إلى ذلك.[٥٤]

مختار: لكن أعمال اللجنة ليست ثورية، وليس فيها ما يستفز غضبه.

في محادثة كعاك و مختار ويتضح كعاك يدل على التحركات و حماية إلى مختار بنصحته.[٥٥]

٢) مختار القاسمي

- مختار القاسمي (الشخصية الأساسية)، زعيم حاسمة وشجاعة ، كيف و أي شخص واجه مختار لم أشعر بالخوف ، كان يعرف من كان في الصفقة لكنه لا يزال يجرؤ على الذهاب إلى الأمام في استمرار عمل ثمين جداله.

الكعاك: لن يقتنع فخامة المقيم بذلك، والسبيل الوحيد لنفي الشبهة عنكم هو أن تحلوّا اللجنة.[٥٦]

---

[٥٤] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٣

[٥٥] نفس المرتجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مختار: كلا لن نحلها بأيدينا فإن شاءت الحكومة حلها بالقوة فلتفعل، ليشهد العالم كله أن في الدنيا حكومة متمدنة تعد إسعاف المنكوبين في بلادها جريمة توجب العقاب.

الكعاك: فاستقل أنت من رياسة هذه اللجنة المشبوهة.. أقبل نصيحتي خير لك.

مختار: يؤسفني أنني لا أستطيع قبول نصيحتك.[٥٧]

من هذا الحوار يصور أن مختار لا يايئس في استمرار عمل ثمين جداله.

مختار: إن القوانين العرفية إنما تسن في العادة للضرورة الملجئة في فترة من فترات الاضطراب كأيام الحرب مثلاً، ويقصد بها حفظ مصالح البلاد العليا وحماية أهلها من جشع التجار واستغلالهم غير المشروع. وحينئذ يجب على كل مواطن يريد لبلاده الخير أن يطيعها في السر والعلانية. أما قوانينكم هذه فيكفي أنها لم تسن لتحقيق شيء مما ذكرت، بل لخدمة أغراض فرنسا الاستعمارية، ولهذا أبقت عليها الحكومة واستمرت على تنفيذها حتى بعد زوال الضرورة التي ألجأت إليها وهي الحرب، فليس في العالم اليوم بلد لا يزال تطبق فيها الأحكام

---

[٥٦] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٤

[٥٧] نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العرفية غير بلاد المغرب العربي التي أوقعها سوء الطالع تحت نفوذ فرنسا الرجعية الغاشمة.[٥٨]

الكاتب العام: أسكتوا هذا التونسي القذر!

مختار: إنني مسئول عن كل كلمة أقولها في الدفاع عن نفسي فإن شئتم ألا تسمعوا.[٥٩]

في المحادثة بين مختار تصور هو يقتني زعيم حاسمة وشجاعة ، كيف و أي شخص واجه مختار لم أشعر بالخوف.

- ذكي في مجال الاقتصاد ، أن يجعل محمود تعطي عن طيب خاطر ما كانت تعمل على ميزة قليلا ، ويمكن التفاوض مع مسيودي كابيه في السوق السوداء من أجل الحصول على ما يريد.

مختار: إنك تعلم أنني أشتريه لحساب لجنة الإسعاف لا للاتجار.[٦٠]

الدلال: لهذا آثرتك به على غيرك.

مختار: يجب عليك يا محمود أن تساهم بقسطك في إغاثة المنكوبين من بني جنسك.. إنهم يموتون بالمئات كل يوم من الجوع.

---

[٥٨] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١٢

[٥٩] نفس المراجع

[٦٠] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدلال: أتريد الصدق؟ إن القنطار يقف علي بخسمة آلاف وستمائة فرنك، فخذه بهذا السعر لا أريد ربحاً فيه.

مختار: لا يزال السعر غالياً.

الدلال: أقسم لك بالله.[٦١]

و هو ذكي في مجال الاقتصاد ، أن يجعل محمود تعطي عن طيب خاطر ما كانت تعمل على ميزة قليلا، ويتضح ذلك في محادثة مختار.

٣) المقيم العام

- المقيم العام (شخصية الأساسية) ، ممثل عن الناس (الاستعمار الفرنسي) قصير النظر استغلال منصبه لمصلحته الخاصة. هو تعاون مع مشيودي كابية لخزن الحبوب ومن ثم بيعها في السوق السوداء مع الأسعار عشرة أضعاف. لكنه كان الافتراء مختار أن يظلم الحبوب.

المقيم: هذا حسن.. بكم بعته القنطار الواحد؟

دي كابيه: بخمسة آلاف فرنك.

المقيم: لا تكذبني. قل الحقيقة.. إنه يباع في السوق السوداء بستة آلاف.

---

[٦١] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دي كابيه: أجل ولكني رضيت منه بخمسة آلف لعظم الصفقة ولأوهمه أنني أحب مساعدته في هذا العمل الإنساني حتى يطمئن إلى.. [٦٢]

ب . وأما الشخصية الثانوية في المسرحية "السوق السوداء" لعلي أحمد باكثير فمنها :

١) محمود

- محمود (شخصية الثناوية) ، السمسار هو حكيم جدا وموثوق بها لذالك فهو واحد سمسار من محتار القسمي.

مختار: كم جمعت لنا يا محمود؟

الدلال: ثلاثين قنطاراً.

مختار" ثلاثين فقط؟

الدلال: هذا كل ما استطعت جمعه الآن بعد جهد جهيد، إن القمح لا وجود له في هذه الأيام، وكل من عنده شيء منه يخفيه ولا يفرط فيه. [٦٣]

مختار: والسعر؟

الدلال: ستة آلاف فرنك للقنطار الواحد.

---

[٦٢] على أحمد باكثير، السوق السوداء ،ص ٨

[٦٣] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه المحادثة يستطع عرفنا مختار يعتقد ليشتري الحبوب الذي بفرضها إلى رسوم الكوارت.

- كان أيضا رجل الذين لديهم علاقة جيدة مع العديد و مختلفة، حتى يعرف من أين المكان المعتاد في البحث عن طريق العديد من الناس الذي يعتبر غير قانوني.

مختار: من هو؟

الدلال: مسيو دي كابيه.. ستجد عنده كل ما تحب.

مختار: لكني لا أعرفه.. أفلا ترافقني إليه؟

الدلال: خير لك أن تقابله وحدك، فهو رجل شديد الاحتياط، وربما لا يأمن على سر الصفقة إن ذهبت معك.[٦٤]

محمود (الدلال) يطالع بمختار ممن الذي أعمال في السوق السوداء ليشتري الحبوب.

٢) مشيودي كابيه

- مشيودي كابيه (شخصية الثناوية) ، رجل يعمل في السوق السوداء ، إنها يعمل عن كثب مع ممثلي القطاعين العام لبيع

[٦٤] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القمح وتأخذ ربح كبير. هو الذي لا يفعل اتفاقية بيع وشراء القمح مع مختار.

المقيم: أتريد أن تأتينا بمهاجرين جدد من أقاربك؟

دي كاييه: لا .. بل يتعلق الأمر بلجنة الإسعاف التونسية التي يرأسها..

المقيم: مختار القاسمي.. أعرف ذلك.. ما بالها؟

دي كاييه: جاءني هذا الشاب أمس، والتمس مني أن أبيعه صفقة كبيرة من القمح لحساب لجنته[٦٥].

قي هذه المحادثه بين المقيم و مسيودي كاييه عرفرفنا ميودي كاييه يخبر هو يرتكب ميثاق بيع ويشتري القمح مع مختار.

٣) الكاتب العام

- الكاتب العام (شخصية الثناوية) ، هو التي تساعد على المقيم العام لكتابة البيانات نتئج السؤال مختار.

الكاتب العام: أسكتوا هذا التونسي القذر![٦٦]

---

[٦٥] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٨

[٦٦] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مختار: إنني مسئول عن كل كلمة أقولها في الدفاع عن نفسي فإن شئتم ألا تسمعوا.

مختار: كلا إنني لا أسب أحداً وإنما أسجل الواقع.

هو شر يستطع تصور بالكلمة" *أسكتوا هذا التونسي القذر!*."

٣. الحبكة

الحبكة من أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية والحبكة هي حادثة رئيسية في الرواية التييوصل إلى الحادثة الأخرى المقبدة لتقوية الحادثة الأولى .وهي الموصلة بين العلة والمعلول.[٦٧] سمي بعض الناس حبكة القصة أوالرواية (plot) بالسرد Jalan cerita).

في نظر أرسطا كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى قسمين : الفرح في النهاية (*Happy Ending*) وحزن في النهاية (*Sad Ending*) و من ناحية الزمن كانت الحبكة تنقسم إلى قسمين هما :حبكة خطيئة أو مستقيمية (*Progresif*) وحبكة نكصية[٦٨] *(Regresif)*

و قال فيترائنوس (Petroinus) تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء ، الأول التقدم (Exposition) و الثانى الصراع (Conflict) والثالث المخرج (Denouvement).[٦٩]

---

[٦٧]Ibid, Burhan Nurgiyanto, ١٩٤.

[٦٨] نفس المراجع ، ١٤٦.

[٦٩]Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra* ، ٦٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمّا نهاية مسرحية "السوق السوداء" لعلي أحمد باكثير النضال من المختار بن أحمد القسمي في الدفاع عن الحقيقة ، حماية حقوق الفقراء ، لإنقاذ ضحايا الكوارث من خلال إنشاء لجنة المساعدة تونس ، ولكن النوايا النبيلة انها في الطعن المقدم من حكومة تونس.

يتضح على هذا الحوار :

الكعاك: إنهما لا يؤيدان إلا كل عمل عدائي ضد الحكومة.[٧٠]

مختار: ولكن عملنا ليس عدائياً ضد أحد، ونحن مستعدون أن نطلع الحكومة على قانون اللجنة الخاص بتأليفها وأغراضها.

الكعاك: لن يقتنع فخامة المقيم بذلك، والسبيل الوحيد لنفي الشبهة عنكم هو أن تحلوّا اللجنة.

مختار: كلا لن نحلها بأيدينا فإن شاءت الحكومة حلها بالقوة فلتفعل، ليشهد العالم كله أن في الدنيا حكومة متمدنة تعد إسعاف المنكوبين في بلادها جريمة توجب العقاب.[٧١]

---

[٧٠] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٤

[٧١] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في الفصل الأول في ديوان رياسة الوزراء بتونس، رئيس الوزاراء مصطفى الكعاك يستقبل في مكتبه السيد مختار القاسمي رئيس (لجنة الإسعاف التونسية) لتخفيف المجاعة.

الأحداث في الفصل الأول :

- فور مصطفى الكعاك وهو رئيس وزارة يستقدم مختار القسمي أن يأتي إلى مكتبه، و جاء مختار القسمي في مكتبه. الاجتماع كان في بداية من قبل مصطفى الكعاك الذي يحكي عن بعض الناس أنه عادة ما اجتمع في مكتبه. واصل السبب في أنه يسمى مختار القسميفي مكتبه.

الكعاك: عن بودلير وجورج صاند وفرلين ورامبو وأمثال هؤلاء ومن حسن حظ تونس أن رئيس وزارتها يستطيع أن يساجلهن في ذلك كله، فيندهشنَ مني ويعجبن بلغتي الباريسية.. ألا تعلم أنني أتكلم بالفرنسية كأحد أبناء مدينة النور؟

مختار: (متضايقاً) هذا عظيم يا صاحب الدولة.. ألا تخبرني.[٧٢]

الكعاك: أجل.. أجل.. أريد أن أكلمك بصدد لجنة الإسعاف التونسية.

مختار: ما بالها يا سيدي؟

---

[٧٢] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكعاك: هل تعلم أن جلالة الباي غير راض عن تأليف هذه اللجنة؟

مختار: لم يا سيدي.

- مواصلة الحديث عن وجود القيادة العليا لم يوافق في خلق لجنة المساعدات تونس، ثم جعلت مسألة لجنة المساعدة تونيس أسس الدعاية من الباي محمد المنصف. مختار سمعت أنه أيضا يشعر لا توافق، لأن اللجنة إنما تقوم بعمل إنساني محض، ولا شأن لها بالسياسة البتة. لذالك يجعل له نريد أن نتقابل الباي إلى شرح عن الحقيقة من اللجنة.

الكعاك: قد بلغه أنها أنشئت للقيام بدعاية الباي محمد المنصف.

مختار: هذا افتراء على اللجنة من قوم لا خلاق لهم.

الكعاك: من ذا تعني؟

مختار: أعني الذين قالوا ذلك لجلالة الباي كائنين من كانوا، إن اللجنة إنما تقوم بعمل إنساني محض، ولا شأن لها بالسياسة البتة، وإني لعلى استعداد أن أمثل بين يدي جلالته لأثبت له هذه الحقيقة، فهل لك يا سيدي أن تيسر لي هذه المقابلة السنية؟

الكعاك: إني لا أرى ما يدعو إلى ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مختار: ولكن اللجنة ترى من واجبها أن تطلع جلالة الباي على حقيقة أمرها، لتدفع عن نفسها تلك الشبهة، وما يخامرني شك أن سيدي محمد الأمين سيكون أول من يشجع هذا العمل الإنساني المحض.[٧٣]

- لقاء مع الباي يجب أن يكون لديك موافقة من المقيم وهو ممثل الحكومة الفرنسية. مختار نسأل الكعاك من أجل جلب الباي ، ولكن الكعاك يعرف أن هذا هو شعور من المقيم ، كعاك تقديم المشورة إلى مختار أن لا ننشغل في فخهم فيما قال اللجنة هو تمرد مع كيفية مساعدة الناس من ضحايا الكوارث بث اقتراح لمحاربة الحكومة (تمرّد). أنهم يعرفون بالفعل أن اللجنة يحصل على الدعم من الحبيب عابو رقبة و السيد محيدين القلِبي الذي هو مواطن من مصر ، واتهم أن اللجنة هو الدعاية من مصر للقتال ضد حكومة تونس.

مختار: لكن يهم اللجنة كثيراً أن تصحح رأي جلالته عنها حتى يشملها برضائه السامي.

الكعاك: كلا لا سبيل إلى ذلك، فلابد لمقابلة الباي من إذن خاص من فخامة المقيم العام.

---

[٧٣] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مختار: فليكن ذلك بإذنه.. يستطيع سيدي أن يستأذن لنا فخامته في مقابلة جلالته!

الكعاك: (متأففاً) يظهر أنك تريد أن توقعني في ورطة، ليغضبن المقيم على أن فعلت.

مختار: عجباً.. لماذا؟

الكعاك: إن فخامته يستنكر هذه اللجنة، ويعدها عملاً عدائياً موجهاً ضد الحكومة.

مختار: وهل جلالة الباي يرى مثل هذا الرأي؟

الكعاك: لا شأن لك بجلالة الباي.

مختار: لكنك أخبرتني آنفاً أن جلالته..

الكعاك: انس الآن كل ما قلته عن جلالته.. المهم هو رأي فخامة المقيم.

مختار: لا يهمنا رأي المقيم الفرنسي، بقدر ما يهمنا رأي مليك البلاد!

الكعاك: أنصحك أن تبتعد عن هذه المزالق، فما أظنك تجهل من يملك النفع والضر في هذه البلاد رجل رحيم القلب، ولكنه مضطر بحكم منصبه إلى اتخاذ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصرامة في كبح جماح الحركات الثورية، فعلينا معشر التونسيين ألا نستفزه إلى ذلك.[٧٤]

- سماع ذلك ، مختار يريد أن تواجه المقيم مع شرح الأسباب والقواعد التي توجد في لجنة المساعدة تونس ، لكنها لن تكون قادرة على جعل المقيم يعتقد له، كعاك يوصي له رفض لجنة، مختار رفضت وسوف تبقى تشغيل على الرغم من أنها تمنع لتثبت للعالم تلك الحضارة تساعد ضحايا الكارثة جريمة في البلاد وينبغي أن في القنون.

الكعاك: إنهما لا يؤيدان إلا كل عمل عدائي ضد الحكومة.[٧٥]

مختار: ولكن عملنا ليس عدائياً ضد أحد، ونحن مستعدون أن نطلع الحكومة على قانون اللجنة الخاص بتأليفها وأغراضها.

الكعاك: لن يقتنع فخامة المقيم بذلك، والسبيل الوحيد لنفي الشبهة عنكم هو أن تحلوّا اللجنة.

مختار: كلا لن نحلها بأيدينا فإن شاءت الحكومة حلها بالقوة فلتفعل، ليشهد العالم كله أن في الدنيا حكومة متمدنة تعد إسعاف المنكوبين في بلادها جريمة توجب العقاب.

---

[٧٤] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٣

[٧٥] نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- كعاك ينصح مرة أخر ألى مختار أن تتبع نصيحة من له حتى لا يندم في وقت لاحق ، ولكن مختار لايزال لا يمكن أن تتبع نصيحة من الكعاك.

الكعاك: فاستقل أنت من رياسة هذه اللجنة المشبوهة.. أقبل نصيحتي خير لك.

مختار: يؤسفني أنني لا أستطيع قبول نصيحتك.[٧٦]

الكعاك: هأنذا قد أنذرتك فإن أصابك سوء فلا تلومن إلا نفسك.

في الفصل الثاني السيد مختار في منزله، وعنده أحد دلالي الحبوب.

الأحداث في الفصل الثاني :

- مختار يسأل السمسار للعثور على القمح التي سوف تكون في استخدام أداء الحركة، ثم محمود يذهب إلى بيت مختار لجلب ٣٠ قنطار من القمح التي كانت عليهم مشقةمعادل ٦٠٠٠ لكل قنطار. سمعت السعر مكلف جدا وفقاله، شرح الأمر محمود أن القمح لم يكن يشتريه في شراء، ولكن ليتم توزيعها على ضحايا الكارثة الذين ماتوا بسبب

[٧٦] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المجاعة ، وأخيرا محمود إعطاء سعر أتوا مع خالص معادل ٥٦٠٠ لكل قنطار.

الدلال: إن لم ترد شراءه بعته لغيرك، فكثير يطلبونه بهذا السعر ليبيعوه بسعر أعلى.

مختار: إنك تعلم أنني أشتريه لحساب لجنة الإسعاف لا للاتجار.

الدلال: لهذا آثرتك به على غيرك.

مختار: يجب عليك يا محمود أن تساهم بقسطك في إغاثة المنكوبين من بني جنسك.. إنهم يموتون بالمئات كل يوم من الجوع.

الدلال: أتريد الصدق؟ إن القنطار يقف علي بخمسة آلاف وستمائة فرنك، فخذه بهذا السعر لا أريد ربحاً فيه.[٧٧]

- في ذلك الوقت المختار يريد شعراء القمح قدر الإمكان مع الأموال التي تملكها اللجنة ، ولكن محمود لا يمكن تسليم الحبوب بقدرما هو بسبب إمدادات الحبوب عند محدودة، إلا إذا كان هناك في مكان السوق السوداء التي عادة ما تكون هناك الكثير من الأ شياء التي تريد.

[٧٧] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم أخبر المختار من أحد الهمال هناك اسمه مسيودي كاييه ، ونصح مختار الذهاب لها تفعل المعاملات معه.

مختار: كل ما تقدر على جمعه إن لدينا الآن حوالي مليون فرنك.

الدلال: لكني لا أستطيع أن أجد لكم قمحاً بمليون فرنك.

مختار: لا بأس أن تحتمل المشقة يا محمود في سبيل الله والوطن.

الدلال: إني على استعداد لخدمة اللجنة بكل ما أقدر عليه، ولكن هذا المقدار الكبير من القمح لا يمكن جمعه من الأهالي فما عندهم إلا قليل مما استطاعوا إخفاءه عن الحكومة، ثم إنهم يخافون من عقوبة الاتجار في السوق السوداء وإنما تستطيع أن تجده عند المستعمرين الفرنسيين.[٧٨]

في الفصل الثالث المسيودي كايية عند فخامة العام بمكتبه الخاص.

الأحداث في الفصل الثالث :

- مسيودي كاييه يذهب إلى المكتب المقيم الذي كان في الأصل لنفترض انه كان أسفل من منصبه ، ولكن اتضح أنه لم يكن أسفل وظيفة ، المقيم تهمة العودة حقوق ٥٠٠٠ ولن أنس أبدا كل ماله صلة مع حقوقه.

[٧٨] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دي كابيه: مشاغل الحياة يا صاحب الفخامة.

المقيم: بل كنت تتهرب مني لئلا أطالبك بالخمسة آلاف فرنك التي لي قبلك.

دي كابيه: أما تزال تذكرها يا سيدي؟ حسبتك قد نزلت لي عنها ونسيتها.

المقيم: كلا.. لا أنسى شيئاً من حقي ولا أنزل عن شيء.. فهل أحضرتها معك؟[٧٩]

- تبدأ في تحدث قليلا النقاش بين مسيودي كابيه و المقيم، على مشروع القانون الحق، بل مسيودي كابيه لاتجلب أي شيء إلى مكتب. مسيودي كابيه فقط أريد أن أعطي معلومات تفيد بأن زعيم لجنة المساعدة تونس (مختار) يريد شراء القمح له وما قام به بيع وشراء اتفاق مع مختار. مسيودي كابيه إعطاء سهر القمح إلى مختار ٥٠٠٠ فرنك. بين المحادثة المقيم و مسيودي كابيه متعاون ولديها خطة لرفع سعر القمح عشرة أضعاف ، وتأخذ أرباحا ضخمة من هذه المبيعات. ثم سيتم تقسيم هذا الربح ، مسيودي كابيه سيتم تقسيم الأرباح مع المقيم بلغت ١٠٥٠ فرنك في واحد قنطار.

دي كابيه: لا.. بل يتعلق الأمر بلجنة الإسعاف التونسية التي يرأسها..

المقيم: مختار القاسمي.. أعرف ذلك.. ما بالها؟

---

[٧٩] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دي كابيه: جاءني هذا الشاب أمس، والتمس مني أن أبيعه صفقة كبيرة من القمح لحساب لجنته

المقيم: هذا حسن.. بكم بعته القنطار الواحد؟

دي كابيه: بخمسة آلاف فرنك.

المقيم: لا تكذبني. قل الحقيقة.. إنه يباع في السوق السوداء بستة آلاف.[٨٠]

في الفصل االرابع السيد مختار رئيس لجنة الإسعاف التونسية في قفص الاتهام أمام محكمة عسكرية عقدت لمحاكمة برياسة الحكم العسكري العام فخامة المقيم، وقد حضرها الكاتب العام ورئيس الوزارة وغير هما من كبار الموظفين الففرنسيين من مدنيين وعسكريين.

الأحداث في الفصل الثالث :

- بداء الاستجواب من المختار الذي يقع أمام المحكمة عسكرية عقدمت لمحاكمته برياسة الحاكم العسكري العام فخادم المقيم، وقد حضرها الكتب العام ورئيس الوزارة وغيرهما. مختار المتهم يختبئ لجنة الغرض الثورية، والرسوم الأساسية مختار هو أول شخص أن شراء ١٦٠ قنطار

[٨٠] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من القمح من السوق السوداء، الخطوة الثانية القمح من جهة إلى أخرى، وهذا يتعارض مع قرار منع دوران القمح.

المقيم: كلا.. هذه تهمة فرعية أما التهمة الأساسية فهي أنك أولاً اشتريت من السوق السوداء مائة وستين قنطاراً من القمح، وثانياً: نقلت هذه الحبوب من جهة إلى أخرى مخالفاً بذلك قرار منع جولات الحبوب، فما تقول في ذلك؟[٨١]

- بعد مختار في السؤال الكثير من الأشياء عند المقيم، وانه جاء لتمرير النقاش بين المقيم و مختار و كاتب العام. مختار نفى المزاعم و الدفاع عن نفسه، المقيم نواصل حث على جميع الادعاءات. مختار على المشتبه به إلى إعطاء تصريح خاص وقع رئيس وزارة ، وهذا يشمل تزوير تصاريح. ولكن مختار تواصل القيام الدفاع عن النفس.
- وأخير بعد كل هذا النقاش في تاريخ ٢٥ يناير ١٩٤٨ المحكمة تعيين غرمة قدرها اثنتن مليون فرنك وعشر سنوات في السجن إلى مختار.

الكاتب العام: (يقرأ من ورقة في يده) طبقاً للمادتين ٩٩ و ١١٠ من قانون الأحكام العرفية وللمادتين ٢٣٠ و٢٥١ من قانون العقوبات، وبعد محاكمة مختار بن أحمد

[٨١] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القاسمي المتهم بالاتجار في السوق السوداء، وبنقل الحبوب من جهة "إلى جهة، وبالتزوير في أوراق رسمية، وبابتزاز بعض الأموال التي جمعها من تبرعات الأهالي باسم لجنة الإسعاف التونسية لإغاثة المنكوبين بالمجاعة، وبعد ثبوت هذه آلتهم الأربع على المتهم المذكور:

أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٨ حكمهاعليه بتغريمه مليوني فرنك وحبسه عشر سنوات مع الشغل.[٨٢]

٤. الموضع

الموضع هو محيط الذي يقع الواقع، وفيه الوقت ودورة التاريخ وحال الإجتماعية وظرف الولاية والدوقع الجغرافية[٨٣]. الموضع هو مكان وزمان الذي تجري فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الإجتماع الموجودة في النص الأدبي.[٨٤]

ويتكون الموضع من ثلاثة أنواع، وهي الموضع المكان والموضع الزمانى والموضع الإجتماعي. وبيان كل من الموضع كما يلي : الموضع المكان والموضع الزمانى والموضع الإجتماعي.

و موضع في هذه المسرحية فيمايلي:

---

[٨٢] على أحمد باكثير، السوق السوداء،ص ١٦

[٨٣]بربان نور غيانطا، النظري دراسة الفكسي،(جوغجاكرتا :الجامعة غجاة مادة، ٢٠١٠) ، ٤٦

[٨٤]نفس المراجع، ص ٢١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الموضع المكاني

١) في ديوان رياسة الوزراء بتونس

فِي دِيْوَانِ رِيَاسَةِ الوُزَرَاءِ بِتُوْنِسِ، رَئِيْسُ الْوُزَارَةِ مُصْطَفَى الْكَعَاكِ يَسْتَقْبِلُ فِي مَكْتَبِهِ السَّيِّدُ مُخْتَارُ الْقَاسِمِي رَئِيْسُ (لَجْنَةِ الْإِسْعَافِ التُّوْنِسِيَّةِ) لِتَخْفِيْفِ الْمَجَاعَةِ.[٨٥]

٢) في منزل السيد مختار

السيد مختار في منزله، وعنده أحد دلالي الحبوب.[٨٦]

٣) المقيم العام بمكتبه الخاص

المسيو دي كابيه عند فخامة المقيم العام بمكتبه الخاص.[٨٧]

٤) في قفص الاتمام أمام محكمة عسكرية

السيد مختار رئيس لجنة الإسعاف التونسية في قفص الاتهام أمام محكمة عسكرية عقدت لمحاكمته برياسة الحاكم العسكري العام فخامة المقيم، وقد حضرها الكاتب العام ورئيس الوزارة وغيرهما من كبار الموظفين الفرنسيين من مدنيين وعسكريين.[٨٨]

ب. الموضع الزماني

---

[٨٥] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١

[٨٦] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص٥

[٨٧] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٧

[٨٨] على أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) في السنة ١٩٤٧ في الساعة الدوام (٠٠ . ١٦ – ٠٠ . ٠٩)

الْكَعَاكُ: مَرْحَباً بِكَ يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْبُيُوْتَاتِ الْكَرِيْمَةِ فِي تُوْنِسِ وَلِذَلِكَ أَوْلَيْتُكَ شَرَفَ مُقَابَلَتِي فِي مَكْتَبِي الْخَاصِّ.

مُخْتَارُ: شُكْراً يَا دَوْلَةَ الرَّئِيْسِ إِنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي فَحَضَرْتَ تَلْبِيَةً لِأَمْرِكَ.[٨٩]

٢) ٢٥ يناير ١٩٤٨ في الساعة الدوام.

أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٨ حكمها عليه بتغريمه مليوني فرنك وحبسه عشر سنوات مع الشغل.[٩٠]

ج. الموضع الإجتماعي

والموضع الإجتماعي في هذه المسرحية يعني : كثير من الكوارث في تونس وتعاني العديد من الضحايا ماتوا من الجوع.

مختار: يجب عليك يا محمود أن تساهم بقسطك في إغاثة المنكوبين من بني جنسك.. إنهم يموتون بالمئات كل يوم من الجوع.[٩١]

---

٤٥ علي أحمد باكثير ، السوق السوداء، ص ١

[٩٠] علي أحمد باكثير ، السوق السوداء، ص ١٦

[٩١] علي أحمد باكثير ، السوق السوداء، ص ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويضح بهذه الجملة "*إنهم يموتون بالمئات كل يوم من الجوع* " أن في هذه اللحظة حدث كثير من الكوارث في تونس وتعاني العديد من الضحايا ماتوا من الجوع.

٥. الأسلوب

الأسلوب هو طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موفقه ولإبانة عن شخصية الأدبية المتميزة عن سواها لا سيما في إختيار المفردات وصياغة العبارات وتشابيه الإيقاع. ويرتكز على أساسين : أحدهما كثافة الأفكار الموضحة وخصبها و عمقها أو طرافتها والثاني تنخل المفردات وإنتقاء التراكيب الموافق الثأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلا لتراكم ثفافة الأديب ومعاناته[٩٢]. لما كان لأسلوب صورة الأديب ومرآة نفسه وتجاربه فينبغي أن تكون هذه الصورة مشرقة جملة غير متكلفة، صادقة غير كاذبة أو خداعة.[٩٣]

اللغة في مسرحية "السوق السوداء" لعلي أحمد باكثير حيث أنه الواسلة للتعبير عن الأحداث في مسرحية بأخذ الشكلين وهما السرد والحوار. أما الحوار

[٩٢] جبور عبد النور، المعجم الأدبي (بيروت – لبنان : دار العلوم الملايين، ١٩٧٩ م)، ص ٢٠

[٩٣] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (yogyakarta: gajah mada university press, ٢٠١٠), hal. ٣٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهو أكثر أجزاء من السرد في مسرحية. واللغة في مسرحية "السوق السوداء" لعلي أحمد باكثير لتفهم بالسهل لأن اللغة العامية مستعمل بتونس.

ويمكن العثور في التعبير التالي :

- *الدلال: ستة آلاف **فرنك** للقنطار الواحد.*[٩٤]
- *المقيم: بل كنت تتهرب مني لئلا أطالبك بالخمسة آلاف **فرنك** التي لي قبلك.*[٩٥]
- *دي كابيه: بحوالي مليون **فرنك**.*[٩٦]
- *دي كابيه: بخمسة آلاف **فرنك**.*[٩٧]
- *دي كابيه: أتريد أن تأخذ ٢١٠٠ **فرنك** في القنطار الواحد؟*[٩٨]
- *المقيم: أليس أكبر من هذا أن تربح ٤٢٠٠ **فرنك** في القنطار الواحد؟*[٩٩]
- *أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٨ حكمها عليه بتغريمه مليوني **فرنك** وحبسه عشر سنوات مع الشغل.*[١٠٠]

---

[٩٤] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٥

[٩٥] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٧

[٩٦] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٨

[٩٧] نفس المراجع

[٩٨] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٩

[٩٩] نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه الكامات يربط العلمة فرنس، في الوقت الذي كان مستعمل من شعب تونس وهو العلمة فرنك.

كان الفرنك الفرنسي العلمة الرسمية لدولة فرنسا حتى عام ١٩٩٩ وفي اليوم الأول من عام ١٩٩٩ ولدت عملة اليورو رسميًا، واعتباراً من الربع منه، فإن ٨٠ % من العملة المتداولة في الدول الداخلة في منطقة اليورو أصحب العملة الموحدة : الدفع بين البنوك، وقروض الدولة ، كذلك أسعار الأسهم والادخارات باليورو، وقد بات ممكانًا الدفع في عمليات الشراء بعملة اليورو بواسطة الشيكات. خرج الفرنك الفرنسي من التداول عام ٢٠٠١ وتم استبداله باليورو نهائياً.[١٠١]

واللغة في هذه الرواية تتكون من الأساليب التالية :

١. الأسلوب البيان

وجدت الباحثة البيانات التي تدل على الأسلوب البياني هي أسلوب كناية، كما ورد في الكلمات الآتية :

الدلال: إني على استعداد لخدمة اللجنة بكل ما أقدر عليه، ولكن هذا المقدار الكبير من القمح لا يمكن جمعه من الأهالي فما عندهم إلا قليل مما استطاعوا

---

[١٠٠] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١٦

[١٠١] https://ar.m.wikipedia.org.فرنك فرنسي_ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

*إخفاءه عن الحكومة، ثم إنهم يخافون من عقوبة الاتجار في **السوق السوداء** وإنما تستطيع أن تجده عند المستعمرين الفرنسيين.*

الكناية هو لفظ يقصد منه المعنى الحقيقي وإنما معنى ملازما للمعنى الحقيقي، أو هو لفظ أطلق أريد به لازم مهناه لا أصل معناه. الكلمات التي تدل على كناية هي "السوق السوداء" بمعنى سوق غير قانونية وتفتقر للرقابة وتتداول فيها سلع نادرة أو مسروقة أو محظور تداولها، وتعني بالانجليزية *black market*.[١٠٢]

٢. الأسلوب المعاني

واليبان التي وجدتها الباحثة على الأسلوب المهاني هي كلام إنشائي الطلبي وكلام الإنشائي الخبري:

- *الْكَعَاكُ: مَرْحَباً بِكَ يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْبُيُوْتَاتِ الْكَرِيْمَةِ فِي تُوْنِسِ وَلِذَلِكَ أَوْلَيْتُكَ شَرَفَ مُقَابَلَتِي فِي مَكْتَبِي الْخَاصِّ.*[١٠٣]
- *كلا يابني.. لاداعي إلى ذلك البتة.*[١٠٤]

نجد أن هذه الجملة من نوع الكلام الإنشائي الطلبي في كلمات "كلا يا بني". وأنها من النداء، حيث نجد إحدى أدوات النداء "يا"

---

[١٠٢] تعريف ومعنى السوق السوداء في معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط. www.almaany.comdictionary

[١٠٣] علي أحمد باكثير،السوق السوداء، ص ١

[١٠٤] علي أحمد باكثير،السوق السوداء، ص ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- *الكعاك: هل تحب أن أكلمك بالفرنسية؟ إنك تعرفها طبعاً.. تخرجت من كلية الحقوق بباريس أليس كذلك؟*[١٠٥]

أن هذه الجملة من الكلام الإنشائي الطلبي في كلمات "هل تحب...؟". هناك نوعا الكلام الإنشائي الطلبي من الإستفهام في كلمة "هل".

- *مختار: كم جمعت لنا يا محمود؟*[١٠٦]
- *الدلال: كم قنطاراً تريد؟*[١٠٧]

أن هذه الجملة من الكلام الإنشائي الطلبي في كلمات "كمجمعت...؟" و كم قنطار..؟". هناك نوعا الكلام الإنشائي الطلبي من الإستفهام في كلمة "كم".

- *المقيم: لا تكذبني. قل الحقيقة.. إنه يباع في السوق السوداء بستة آلاف.*[١٠٨]

هذه الكلمة من الكلام الإنشائي الطلبي في كلمات "لاتكذبني....". هناك نوع الكلام الإنشائي الطلبي من النهي. حيث نجد إحدى أدوات النهي في كلمة "لا".

- *الكاتب العام: كموا فمه!*[١٠٩]

---

[١٠٥] نفس المراجع، ص ١

[١٠٦] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٥

[١٠٧] نفس المراجع، ص ٦

[١٠٨] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٨

[١٠٩] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الكلمة من الكلام الإنشائي الطلبي في كلمات "كموا....". هناك نوع الكلام الإنشائي الطلبي من الأمرفي الكلمة "كموا".

- *الكعاك: إن فخامته يستنكر هذه اللجنة، ويعدها عملاً عدائياً موجهاً ضد الحكومة.*[١١٠]
- *مختار: إن اللجنة التي أرأسها ليست سرية.*[١١١]
- *المقيم: إنك جمعت من تبرعات الأهالي أكثر من مليون فرنك.*[١١٢]

هذه الكلمة من الكلام الإنشائي الخبري توكيدي لإن حيث نجد إحدى أدوات توكيد " إن".

٣. الأسلوب البديع

الأسلوب البديع الذي وجدته الباحثة في مسرحية السوق السوداء هو إقتباس و سجع :

- *مختار: سبحان الله.. ألا يمكن أن نقوم بعمل إنساني كهذا لتخفيف المجاعة القاسية في بلادنا إلا بإيعاز من مصر؟*

---

[١١٠]علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٢

[١١١] نفس المراجع ،ص ٩

[١١٢]نفس المراجع ،ص ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الجملة من الإقتباس في الكلمة "سبحان الله..." كما قال الله تعالى "ماَاتّخَذَ اللهُ مِنْ ولدَ وماَ كانَ معهُ مِنْ إلهِ إذاَ لذَهبَ كُلُّ إلهِ بِما خلقَ ولعلاَ بَعْضونَ على بَعْضَ سبحان الله عمّاَ يَصِفُوْنَ".[١١٣]

- *مختار: .. ولا شأن لها بالسياسة البتة، وإني لعلى استعداد أن أمثل بين يدي جلالته لأثبت له هذه الحقيقة، فهل لك يا سيدي أن تيسر لي هذه المقابلة السنية؟*[١١٤]

هذه الجملة من سجع مطرف لأن الفصلتين من النثر على حرف واحد. في الكلمة السياسية و الحقيقية و االمقابلة.

٦. الرسالة

وأما الرسالة أو الأمانة فهي فكرة عن إدارة الكاتب لإلقائها إلى القراء وكثيرا ما هذه الأمانة أصاب خلفية غير مباشرة وتكون هذه الوصايا في الروايات الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لا سيما في القصة القصيرة .فكل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منطور الكاتب أو فلسفة أو أراء كانت إجتماعية أو فردية.[١١٥]

---

[١١٣] المؤمنون :٩١

[١١٤] علي أحمد باكثير، السوق السوداء، ص ٢

[١١٥] Burhan Nurgiyanto, Teori pengkajian fiksi, (Yogyakarta: Gajah Mada university press,٢٠١٠), ٣٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المسرحية "السوق السوداء" لعلي أحمد باكثير توفير العديد من الفوائد لكاتبنا معين. بين الرسالة الأخلاقية التي نقلها المؤلف للقارئ ما يلي:

- يعلمنا أن نساعد بعضنا البعض والروح حماية الناس الذين ليسوا على قادرين. كما قال الله تعالى في القرآن لكريم : " .... وَتَعَاوَنُوا على البِرِّ والتقْوى وَلَا تعاوَنوُا على الإثم والعدوَانِ واتّقوالله إنّالله شديْدُالعقاَبِ. (المائدة : ٢)
- يكون الزاعم أن امانة ، لا تأخذ حق الشعب على مصااحهم الخاصة. كما في الحديث رواية أحمد والنسائي " إِنَهُ سَيَكُوْنَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أَمَرَاءٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسُ مِنِيّ وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ علَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَيّ الْحَوْضَ.
- لا لا تلين في الدفاع عن الحقيفة.
- مترابطة في حقيقة. كما قال الله تعالى في القران العظيم : "إِلاّالذِينَ امَنوْا وعمِلوْا الصلحتِ وتواَ صوْابالْحَقِّ وتواَ صوْا بالصّبْرِ". (العصر:٣)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id